

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الدينية

التقرير السنوي للأداء
لمهمة الشؤون الدينية
لسنة 2022

وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف
لإنجاز مشروع تطوير ميزانية الدولة

أفريل 2023

الفهرس

المحور الأول: تقديم عام لأهم إنجازات المهمة لسنة 2022:

- 1- ملخص لأهم الإنجازات الإستراتيجية للمهمة.....
- 2- نتائج تنفيذ ميزانية المهمة.....

المحور الثاني: الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2022:

برنامج التنمية الدينية :

- 1- نتائج أداء برنامج التنمية الدينية.....
- 2- نتائج تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية.....

برنامج القيادة والمساندة :

- 1- نتائج أداء برنامج القيادة والمساندة.....
- 2- نتائج تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة.....

المحور الأول: تقديم عام لأهم إنجازات المهمة لسنة 2022

1- ملخص لأهم الإنجازات الإستراتيجية للمهمة:

تتمثل مهمة الشؤون الدينية في العمل على تطبيق سياسة الدولة في المجال الديني وذلك بضبط الخطط والبرامج الخاصة بقطاع الشؤون الدينية الرامية إلى تيسير إقامة الشعائر الدينية ونشر قيم الاعتدال والتسامح صلب المجتمع بما يضمن الحفاظ على تماسكه الروحي وثوابته والتصدي لكل مظاهر الغلو والتطرف وحماية السلم الاجتماعي وذلك من خلال:

◀ تكثيف التوعية والإرشاد الديني الموجه للمواطنين،

◀ ترشيد الخطاب الديني وتطويره،

◀ نشر الفكر الديني المستنير المبني على قيم الوسطية والتسامح والاعتدال،

◀ توفير الظروف المثلى لجميع المواطنين نساء أو رجالا لممارسة شعائرهم الدينية على أحسن وجه،

◀ الالتزام باحترام الدستور الذي يكفل في فصله السادس منه حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية

ويضمن حياد المساجد ودور العبادة عن كل توظيف حزبي.

وتعمل المهمة لبلوغ هذه الأهداف على توفير خطاب ديني مستنير و معتدل و مواكب للعصر يأخذ بمشاكل الناس بما يضمن سبل التعايش و يقترح حلولاً لها في إطار إحترام حرية المعتقد و الرأي المخالف بما يضمن سبل التعايش بين الجميع و يحفظ حقوقهم و يقوي روابط الأخوة و التعاون و التأزر بينهم.

و تتمثل الأولويات الأساسية للمهمة في ما يلي:

❖ توفير إقامة الشعائر الدينية في أحسن الظروف لجميع أفراد المجتمع نساء ورجالاً.

❖ تكوين الإطارات المسجدية المكلفين بالتوعية الدينية والإرشاد قصد تمكينهم من الرفع من مستواهم

العلمي لتقديم خطاب ديني مستنير مسير لمتغيرات الواقع.

❖ إلى جانب العناية بالكتاتيب لتربية الناشئة تربية متوازنة وسليمة.

و تتضمن مهمة الشؤون الدينية برنامج خصوصي وحيد يتعلق بكل الجوانب الخاصة بقطاع الشؤون الدينية ويغطي كل المسائل المرتبطة به وهو برنامج التنمية الدينية إلى جانب برنامج القيادة و المساندة.

وقد عملت المهمة سنة 2022 في هذا الإطار على مزيد ترسيخ مبادئ الوسطية و الاعتدال و التسامح صلب المجتمع قصد حمايته من أخطار الإنغلاق و الغلو و التطرف و التشدد من خلال :

- تكثيف الدورات التكوينية لفائدة الإطارات الدينية (الوعاظ والإطارات المسجدية) وبالخصوص الأئمة الخطباء وأئمة الصلوات الخمس لتطوير أدائهم والرفع من مستواهم نظرا لدورهم الفعّال في توعية الناس ونشر الفكر الديني المستنير.
- تكثيف الإرشاد الديني والدروس التوعوية والتظاهرات والمحاضرات الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية الأخرى والمكتبات والندوات والأيام الدراسية والإملاءات القرآنية والمسامرات الدينية... لتحسيس المواطنين ونشر الوعي والفكر الديني المستنير.
- تكثيف المنشورات التوعوية والتحسيسية لتذكير المواطنين بأحكام الشريعة ومبادئها السمحة المتمثلة في الوسطية والاعتدال والتسامح.
- العمل على إحكام تنظيم سير الشعائر الدينية بتسيير ظروف إقامتها وتوفير الظروف المثلى لأدائها ومراقبة المشرفين عليها وسد الشغورات بالجوامع والمساجد لحماية بيوت الله من الاستيلاء وقطع الطريق أمام الفكر الديني المتشدد.
- متابعة تطوّر عدد الكتاتيب على المستوى الوطني لتقدير مدى استجابة العدد الموجود لحاجيات الأطفال دون السادسة من العمر للتربية بالكتاتيب قصد إيلاءهم العناية اللازمة وتمكينهم في كل الجهات من تلقي تربية سليمة ومتوازنة وغرس القيم النبيلة لديهم وإكسابهم مكارم الأخلاق منذ الصغر وفقا لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من خلال تحفيظ القرآن وتفسيره لتحفيز الذاكرة لديهم وتعريفهم بقواعد اللغة العربية والمبادئ الأساسية للدين الإسلامي وقواعد العبادات وتنمية قدراتهم اليدوية ومؤهلاتهم في التواصل مع العالم الخارجي...

وتبرز النتائج الحسنة المسجلة الخاصة بمؤشرات قياس الأداء المستهدفة لسنة 2022 (أنظر المحور الثاني من هذا التقرير) الجهود المبذولة لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالأهداف الإستراتيجية المرسومة الخاصة ببرنامج التنمية الدينية والمتمثلة في :

◀ **الهدف الإستراتيجي الأول :** تيسير ممارسة الشعائر الدينية بين النساء والرجال في إطار الالتزام باحترام حياد المساجد والمحافظة على الموروث الديني.

◀ **الهدف الإستراتيجي الثاني :** المحافظة على التماسك الروحي صلب المجتمع لدى النساء والرجال.

وقد توصلت المهمة إلى المحافظة على نسق عادي لتطور عدد المعالم الدينية بالبلاد بقدر تستجيب لحاجيات المواطنين من حيث توفير الفضاءات لتيسير ممارسة الشعائر الدينية وتعيين الإطارات المسجدية بها وسد الشغورات .

2- نتائج تنفيذ ميزانية المهمة :

جدول عدد 1:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات:

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات 2022		إجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (ق.م. التعديلي) (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)			اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
95,55	-6.220	133.570	139.790	اعتمادات الدفع	نفقات التأجير
95,55	-6.220	133.570	139.790	اعتمادات التعهد	
99,48	-91	17.355	17.446	اعتمادات الدفع	نفقات التسيير
99,48	-91	17.355	17.446	اعتمادات التعهد	
94,58	-675	11.795	12.470	اعتمادات الدفع	نفقات التدخلات
94,58	-675	11.795	12.470	اعتمادات التعهد	
130	960	4.060	3.100	اعتمادات الدفع	نفقات الاستثمار
77,25	-455	1.545	2.000	اعتمادات التعهد	
-	-	-	-	اعتمادات الدفع	نفقات العمليات المالية
-	-	-	-	اعتمادات التعهد	
96,51	-6.026	166.780	172.806	اعتمادات الدفع	المجموع
95.66	-7.441	164.265	171.706	اعتمادات التعهد	

* دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات العمومية.

جدول عدد 02:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات:

التوزيع حسب البرامج

الوحدة: ألف دينار

الانجازات مقارنة بالتقديرات		انجازات 2022 (2)	تقديرات 2021 (ق.م. التعديلي) (1)	البرامج
المبلغ (1)-(2)	نسبة الانجاز % (1)/(2)			
96,13	-5.928	147.278	153.206	اعتمادات التعهد
96	-6.090	147.181	153.271	اعتمادات الدفع
99,51	-96	19.504	19.600	اعتمادات التعهد
92,68	-1.349	17.086	18.435	اعتمادات الدفع
96,51	-6.024	166.782	172.806	اعتمادات التعهد
95,66	-7.439	164.267	171.706	اعتمادات الدفع

* دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات العمومية.

يبلغ الحجم الإجمالي لميزانية مهمة الشؤون الدينية لسنة 2022 ما قدره 171.706 أ.د. يتوزع حسب البرامج

كما يلي:

➤ برنامج التنمية الدينية ما قدره 153.271 أ.د.

➤ برنامج القيادة والمساندة ما قدره 18.435 أ.د.

وطرأت على التوزيع الأولي لميزانية المهمة بعض التغييرات تتمثل أساسا في تحويل اعتمادات في إطار نفس البرنامج وهي كالاتي:

أ- برنامج التنمية الدينية:

من أهم التغييرات التي طرأت على التوزيع الأولي لميزانية برنامج التنمية الدينية نذكر ما يلي:

➤ تم تحويل اعتماد قدره 99 أ.د. من القسم الثالث التدخل العمومي (التدخلات في الميدان الاجتماعي والتدخلات في ميدان الثقافة والشباب و الطفولة) المتعلق بمصاريف الحج إلى البقاع المقدسة و مصاريف المسابقات القرآنية بالبرنامج الفرعي الجهوي "التصرف في الشؤون الدينية على المستوى الجهوي" إلى القسم الثاني "نفقات التسيير" نفقات إستغلال و صيانة التجهيزات العمومية " لتغطية مصاريف تسيير الجوامع و المساجد

و المتمثلة في خلاص المتخلدات بالذمة الخاصة بإستهلاك الكهرباء و الماء بالبرنامج الفرعي المركزي " قيادة الشؤون الدينية".

◀ تم تحويل اعتماد قدره 483.180 أ.د من فقرة إلى فقرة بالقسم الأول " التأجير العمومي " داخل نفس الفصل 12.101 المتعلق بتأجير الأعوان القارين بالبرنامج الفرعي الجهوي وذلك لإستكمال خلاص الأجر الأساسي و التدرج للوعاظ و المتفقدين الدينيين.

ب- برنامج القيادة والمساندة :

من أهم التغييرات التي طرأت على التوزيع الأولي لميزانية برنامج القيادة والمساندة نذكر أساسا ما يلي:

◀ تحويل اعتماد قدره 705 أ.د داخل البرنامج الفرعي من القسم الثالث التدخل العمومي من الفصل 300 "التحويلات " الخاص بالإعانات المسندة لفائدة الأعوان القائمين بشؤون الجوامع و المساجد (العجزوالأرامل) إلى القسم الثاني الخاص بنفقات التسيير " نفقات تسيير المصالح العمومية " و ذلك لاستكمال خلاص الأكرية و شراء الوقود لوسائل النقل.

◀ تحويل اعتماد قدره 371 أ.د داخل البرنامج الفرعي من القسم الثاني نفقات التسيير بالفصل 91.201 " نفقات تسيير المصالح العمومية " إلى القسم الثالث التدخل العمومي بالفصل 300 "التحويلات " و ذلك لاستكمال خلاص الإعانات المسندة لفائدة الأعوان القائمين بشؤون الجوامع و المساجد (العجزوالأرامل) .

ويبين الجدول عدد2 أعلاه توزيع ميزانية المهمة المنجزة لسنة 2022 حسب البرامج، حيث بلغ مجموع اعتمادات الدفع المستهلكة لبرنامج التنمية الدينية ما يقارب 90% من المجموع العام لاعتمادات الدفع المنجزة وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة اعتمادات الدفع المستهلكة من قبل برنامج القيادة والمساندة والتي هي دون 10%. ويعود ذلك لحجم ميزانية البرنامج المذكور ضمن ميزانية المهمة من ناحية و لارتفاع كلفة تأجير الإطارات المسجدية (إمام خطيب، إمام للصلوات الخمس، مؤذن، قائم بالشؤون، مؤدب، مدرس آفاق.....) من ناحية أخرى.

ونلاحظ أن نسبة إنجاز اعتمادات التعهد و الدفع لبرنامج التنمية الدينية تبلغ 96% أما بالنسبة لبرنامج القيادة والمساندة فقد بلغت فيه النسبة ما يقارب 100% بخصوص اعتمادات التعهد و 92% فيما يتعلق باعتمادات الدفع ويرجع ذلك إلى عدم صرف الاعتمادات الخاصة بالمشاريع المتعلقة أساسا ببناء إدرات جهوية.

المحور الثاني: الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2022

البرنامج عدد 1: برنامج "التنمية الدينية"

رئيس البرنامج: السيد سامي القاسمي " (من 16 ماي 2016 إلى الآن)

المدير العام للمعالم الدينية .

1 - نتائج أداء البرنامج:

يستمد برنامج التنمية الدينية كامل استراتيجيته من الاستراتيجية العامة للمهمة المبينة بالمحور الأول أعلاه نظرا لكونه برنامج خصوصي وحيد موكول له تنفيذ كامل السياسات العمومية للمهمة في قطاع الشؤون الدينية. وتمثل إستراتيجية برنامج التنمية الدينية أساسا فيما يلي:

- ضمان إقامة الشعائر الدينية على أحسن وجه بما يضمن تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.
 - التوعية والإرشاد الديني،
 - ترشيد الخطاب الديني،
 - العناية بالقرآن الكريم بالتشجيع على حفظه وتجويده وتلاوته،
 - العناية بالكتاتيب لضمان تربية الناشئة ذكورا وإناثا تربية سليمة، عصرية ومتوازنة
 - دعم البحث العلمي والتعاون الدولي في المجال الديني والمجالات الأخرى ذات العلاقة.
- وتتمثل أهم المحاور الإستراتيجية لبرنامج " التنمية الدينية " في:

- ✓ إقامة الشعائر الدينية: وذلك بتوفير الظروف المثلى للمصلين من جنس الإناث والذكور على حد سواء تيسيرا لممارسة شعائرهم الدينية من خلال العناية بالجوامع والمساجد من حيث الصيانة والتجهيز والتأثيث حفاظا على الموروث الديني و توفير الإطار البشري بالعدد الكافي مع ضمان حياد أماكن العبادة.
- ✓ التكوين: و ذلك من خلال الإحاطة بالإطارات المسجدية وتكوينهم قصد تطوير أداءهم خاصة فيما يتعلق بالأئمة الخطباء وأئمة الصلوات الخمس المكلفين بتوعية الناس وإرشادهم.
- ✓ الخطاب الديني: من خلال تطوير الإعلام الديني والخطاب الديني وجعلهما مواكبان لقضايا العصر و تشجيع الإنتاج الفكري ودعم البحث العلمي والدراسات في مجالات العلوم الإسلامية..
- ✓ التربية بالكتاتيب: من خلال تربية الناشئة الترية السليمة وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه السمحة.

وتمثل نتائج الأداء البرنامج معتبرة من منظور نسب الإنجازات المحققة على مستوى الأهداف الاستراتيجية.

- **على مستوى الهدف الإستراتيجي 1.1: تيسير ممارسة الشعائر الدينية بين النساء والرجال في إطار الالتزام باحترام حياد المساجد والمحافظة على الموروث الديني** الذي يعتبر هدفا إستراتيجيا لارتباطه الوثيق بالمحور الإستراتيجي و المتمثل في " إقامة الشعائر الدينية" المنصوص عليه أعلاه.
- و يعكس هذا الهدف التوجّه الإستراتيجي للمهمة (السياسة العمومية) في قطاع الشؤون الدينية تيسيرا لممارسة الشعائر الدينية مع الالتزام باحترام حياد المساجد والمحافظة على الموروث الديني. و قد سجلت مؤشرات قيس الأداء الخاصة به نسب إنجاز تعتبر جدّ مقبولة مقارنة بالتقديرات طبقا للجداول التالية:

المؤشر 1-1-1: نسبة المعالم الدينية بحساب الألف ساكن على المستوى الوطني:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	0,750	89,85	0,584	0,650	0,574	0,558	ألف ساكن %

تبلغ نسبة المعالم الدينية بحساب الألف ساكن على المستوى الوطني سنة 2022 ما قدره 0,584 (جامع أو مسجد بالنسبة لكل 2.000 ساكن) في حين أن المشروع السنوي للأداء لسنة 2022 قدر هذه النسبة بـ 0,650 ويعتبر هذا الفارق المسجل ضعيفا و يمكن تفسير ذلك أساسا بـ:

- ◀ تأخّر تقدم أشغال بناء بعض الجوامع والمساجد نتيجة لصعوبات في التمويل خاصّة وأنّ البناء يتم عن طريق اكتتابات عمومية .
- ◀ عدم التزام بعض المقاولين بآجال تنفيذ مشاريع البناء المحدّدة .
- ◀ صعوبة في تعيين الإطارات المسجدية بالجموع والمساجد الجديدة خاصّة وأنه لم يقع الترخيص للمهمة في القيام بانتدابات جديدة بعنوان سنة 2022. ونتيجة لذلك يقع اللجوء إلى تعيين إطارات مسجدية مباشرة في جوامع أو مساجد أخرى بالجموع والمساجد الجديدة (ضم خطط).
- ◀ مما ينتج عن ذلك تأخير في تاريخ ترسيم الجوامع والمساجد (أي الترخيص في فتحها للعموم وتسجيلها ضمن الملك العمومي للمساجد) .

المؤشر 2-1-1: النسبة السنوية لتغطية المعالم الدينية ذات الأولوية من أشغال الصيانة و التهيئة و التأثيث:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	80	0,54	41	75	82,05	81,44	%

بلغت النسبة السنوية لتغطية المعالم الدينية ذات الأولوية من أشغال الصيانة و التهيئة و التأثيث المسجلة في موفى سنة 2022 ما قدره 41 بالمائة في حين أن المشروع السنوي للأداء لنفس السنة قد قدر هذه النسبة بـ 75 بالمائة. و يمكن تفسير هذا الفارق المسجل أساسا إلى عدم فتح كامل الإعتمادات المخصصة للمهمة في الغرض من بداية السنة حيث تم فتحها بصفة تدريجية على مراحل سنة 2022 علاوة على التخفيض في مبلغها نظرا للصعوبات المالية التي تمر بها ميزانية الدولة .

ومن المؤمل أن ترجع النسبة إلى نسقتها العادية في السنوات القادمة .

المؤشر 3-1-1: نسبة سد الشغورات بالمعالم الدينية:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	7,80	1,06	8,26	7,80	17,16	7,60	%

توصّلت المهمة إلى تحقيق نسبة سد شغورات بالمعالم الدينية سنة 2022 تقدّر بـ 8,26 % مقابل نسبة مقدّرة بـ 7,80 % في المشروع السنوي للأداء لنفس السنة حيث قامت المهمة خلال السنة المعنية بسد 374 شغورا في الخطط المسجدية من مجموع 4527 شغورا في موفى ديسمبر 2022 موزعة على 24 ولاية (4224 متعلقة بشغورات قديمة موجودة بمعالم دينية راجعة لسنوات ماضية و 303 شغورا مسجلا على إثر إحداثات جديدة .) وتعتبر هذه النسبة جيدة مقارنة بما وقع ضبطه بالمشروع السنوي للأداء إذ عملت المهمة على حوكمة التعيينات في الخطط المسجدية بالمعالم الدينية من خلال اللجوء قدر الإمكان إلى النقل و الجمع بين الخطط (ضم الخطط).

المؤشر 1-1-4: نسبة تطور عدد المعالم الدينية التي تحتوي على فضاءات مخصصة للنساء:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	1,50	1,57	1,64	1,04	1,90	1,72	%

سجّلت نسبة تطور المعالم الدينية التي تحتوي على فضاءات مخصصة للنساء سنة 2022 إرتفاعا مقارنة مع ما وقع ضبطه بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة والمقدر بـ 1,04 بالمائة حيث بلغ عدد المعالم الدينية التي تحتوي على فضاءات مخصصة للنساء 5024 معلما دينيا سنة 2022 مقابل 4943 معلما سنة 2021 . ويفسر هذا الارتفاع بسعي المهمة للحدّ تدريجيا من الفوارق بين الرجال والنساء والعمل على تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بينهما عند أداء شعائرن الدينية من خلال اشتراط :

- إدراج فضاءات خاصة بالنساء بالمعالم الدينية التي تفتقر لمثل هذه الفضاءات عند القيام بأشغال التهيئة والصيانة ضمن البرنامج السنوي للمهمة في حدود الاعتمادات المرصودة بالميزانية.
- توفير فضاءات مخصصة للنساء (بيت للصلاة مع الميضاة أو دورات المياه) في ملفات طلبات تراخيص بناء المعالم الدينية.

الهدف الإستراتيجي 2.1: المحافظة على التماسك الروحي صلب المجتمع لدى النساء والرجال

- يعتبر هذا الهدف هدفا إستراتيجيا مركزيا لإرتباطه الوثيق بالمحاور الإستراتيجية المشار إليها أعلاه وذلك بـ:
- تكوين الإطارات المسجدية المكلفين بالتوعية و الإرشاد الديني قصد تمكينهم من الرفع من مستواهم العلمي لتقديم خطاب ديني مستنير مسير لمتغيرات الواقع.
 - ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح للدين الإسلامي الحنيف لدى جميع المواطنين (ذكور وإناث).
 - إرساء خطاب ديني بديل متوازن يسعى إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير من المواطنين وخاصة الشباب منهم ويدعو إلى التسامح والتراحم وتعزيز أواصر الأخوة والتماسك بين أفراد المجتمع.
 - تربية الناشئة تربية سليمة صحيحة من خلال غرس القيم الإسلامية السمحة والصحيحة فيهم.
- وقد سجل هذا الهدف نسب إنجاز مقبولة مقارنة بالتقديرات بالاعتماد على مؤشرات قيس الأداء الخاصة به طبقا للنتائج التالية المبينة بالجداول أسفله:

المؤشر 1-2-1: نسبة تطوّر عدد الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات القرآنية

والندوات والملتقيات والأيام الدراسية والتكوينية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج سنويا:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	11,50	8,88	93.22	10,50	4,60	-3,60	%

سجّل مجموع الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية (سجون، مراكز إصلاح، دور مسنّين ...) والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية والتكوينية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج المنجزة إلى موفى سنة 2022 من قبل الوعاظ والأئمة الخطباء ومدرسي آفاق ارتفاعا ملحوظا مقارنة بما وقع تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة. فقد بلغ العدد الجملي للدروس 327.731 درسا سنة 2022 مقابل 169.614 درسا سنة 2021.

ويفسر هذا الارتفاع الملحوظ بإنهاء غلق الجوامع والمساجد بسبب الوضع الوبائي العالمي وإقامة الحج بعد تعليق موسم الحج لمدة سنتين متتاليتين.

المؤشر 2-2-1: نسبة تطوّر الكتابات على المستوى الوطني:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	6	-84,46	-4,13	4,89	4,50	4	%

سجلت نسبة تطوّر الكتابات على المستوى الوطني سنة 2022 انخفاضا ملحوظا (نسبة سلبية) مقارنة بما تم تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة والمقدر بـ 4,89 بالمائة. فقد بلغ العدد الجملي للكتابات بمختلف الولايات في موفى السنة 2022 المعنية قرابة 1889 كتابا مقابل 1967 كتابا سنة 2021. و يفسّر هذا الانخفاض الملحوظ بتسجيل العديد من الشغورات في خطة مؤدب سنة 2022 التي لم يقع تعويضها و هي ناتجة عن إعفاءات أو حالات وفاة أو نقل.

2- نتائج تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية:

جدول عدد 1:

تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (ق.م. التعديلي) (1)	بيان النفقات
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)			
96	-5.616	130.604	136.220	اعتمادات التعهد
96	-5.616	130.604	136.220	اعتمادات الدفع
99,43	-89	15.557	15.646	اعتمادات التعهد
99,43	-89	15.557	15.646	اعتمادات الدفع
67,40	-251	519	770	اعتمادات التعهد
67,40	-251	519	770	اعتمادات الدفع
106	33	598	565	اعتمادات التعهد
79	-134	501	635	اعتمادات الدفع
-	-	-	-	اعتمادات التعهد
-	-	-	-	اعتمادات الدفع
96,12	-5.931	147.278	153.201	اعتمادات التعهد
96	-6.090	147.181	153.271	اعتمادات الدفع

يبلغ حجم الميزانية الإجمالي المرصود لبرنامج التنمية الدينية بقانون المالية لسنة 2022 ما قدره 153.625 أ.د. و قد تم التخفيض في المبلغ الجملي لميزانية البرنامج بقانون المالية التعديلي ليلغ 153.271 أ.د. ومن أهم التغييرات التي طرأت على التوزيع الأولي لميزانية برنامج التنمية الدينية نذكر أساسا تحويل :

- اعتماد قدره 99 أ.د. من القسم الثالث التدخل العمومي "مصاريف الحج إلى البقاع المقدسة" و مصاريف المسابقات القرآنية - البرنامج الفرعي الجهوي "التصرف في الشؤون الدينية على المستوى الجهوي" إلى القسم الثاني "نفقات التسيير" نفقات إستغلال و صيانة التجهيزات العمومية " لتغطية مصاريف تسيير الجوامع - البرنامج الفرعي المركزي "قيادة الشؤون الدينية".

- إعتقاد قدره 483.180 أ.د من فقرة إلى فقرة " من نفس الفصل المتعلق بتأجير الأعوان القارين داخل نفس القسم الأول " التأجير العمومي من البرنامج الفرعي الجهوي وذلك لإستكمال خلاص الأجر الأساسي و التدرج للوعاظ و المتفقدين الدينيين .

ويبين الجدول أعلاه أن نسب استهلاك الاعتمادات تعهدا ودفعاً تعتبر ممتازة إذ تجاوزت 96 بالمائة بالنسبة لنفقات التأجير و نفقات التسيير باستثناء نفقات التدخلات و نفقات الإستثمار.

فقد بلغت نسبة استهلاك نفقات التدخلات تعهدا ودفعاً 67 بالمائة ويرجع ذلك إلى تأجيل مسابقة تونس العالمية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وترتيبه إلى سنة 2023 و إلى تجميد إعتمادات التعهد و الدفع لهذه النفقات بنسبة 75 بالمائة في أول السنة المالية ورفع التجميد بصفة تدريجية مما يؤثر على نسق إستهلاك الإعتمادات . أما بالنسبة لنفقات الإستثمار فقد بلغت نسبة استهلاكها دفعا 79 بالمائة ويرجع ذلك أساسا إلى تأجيل التعهد بمبلغ 500 ألف دينار ضمن برنامج ترشيد استهلاك الطاقة بالمعالم الدينية إلى حين الإنتهاء من الدراسات الفنية الخاصة بالبرنامج المذكور و إلى تجميد 75 بالمائة من إعتمادات الدفع المرسمة بالنسبة لنفقات الإستثمار في أول السنة المالية ورفع التجميد بصفة تدريجية .

وتعكس نسب استهلاك الاعتمادات تعهدا ودفعاً المبينة بالجدول أعلاه حرص المهمة على تنفيذ الأنشطة الخاصة بالبرنامج قصد تحقيق القيم المنشودة وبلوغ الأهداف المرسومة في إطار استراتيجيتها العامة.

و تجدر الإشارة ، أنه تم تجميد الإعتمادات تعهدا ودفعاً على مستوى ميزانية المهمة لسنة 2022 بنسبة 75 بالمائة من مجموع الاعتمادات المرسمة بعنوان نفقات التأجير و نفقات التسيير و نفقات التدخلات وهو ما أثر نسبياً على نسب الإستهلاك .

جدول عدد 2:

تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب البرامج الفرعية والأنشطة

(اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق.م التعديلي (1)	بيان الأنشطة	بيان البرامج الفرعية
المبلغ (1)-(2)	نسبة الإنجاز % (1)/(2)				
				الأنشطة المركزية	البرامج الفرعية المركزية:
98,32	-316	18.526	18.842	النشاط 1: الإشراف على المعالم الدينية	برنامج فرعي 1: قيادة الشؤون الدينية
98,13	-25	1.316	1.341	النشاط 2: تكوين الإطارات الدينية ونشر الإنتاج الفكري في مجال العلوم الدينية	
<u>98,31</u>	<u>-341</u>	<u>19.842</u>	<u>20.183</u>	مجموع البرامج الفرعية المركزية والأنشطة	
				الأنشطة الجهوية	البرامج الفرعية الجهوية
90	-2.160	19.524	21.684	النشاط 3: تنظيم الشعائر الدينية.	برنامج فرعي 1: التصرف في الشؤون الدينية على المستوى الجهوي
96,54	-3.466	96.752	100.218	النشاط 4: التوعية الدينية والإرشاد الديني	
98,90	-123	11.063	11.186	النشاط 5: تحفيظ القرآن الكريم وترتيبه وتفسيره	
<u>95,68</u>	<u>-5.749</u>	<u>127.339</u>	<u>133.088</u>	مجموع البرامج الفرعية الجهوية والأنشطة	
96	-6.090	147.181	153.271	المجموع	

مثلا يبينه الجدول أعلاه فإن نسب استهلاك الاعتمادات حسب البرامج الفرعية والأنشطة الخاصة ببرنامج التنمية الدينية (نسب الإنجاز) قد تجاوزت 90 بالمائة مقارنة بالتقديرات وهي نسبة مرتفعة تبين الحرص على تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج والسعي إلى تنفيذ الأنشطة المرتبطة به بمشاركة رئيس البرنامج وجميع المتدخلين فيه وبمساعدة وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بالوزارة.

ويبرز من خلال هذا الجدول الإنعكاس المباشر على أداء البرنامج للأنشطة المنجزة ودعائم الأنشطة في علاقة بالميزانية المخصّصة له حيث أمكن تحقيق النتائج التالية المبينة أعلاه (في الجزء الخاص بعرض وتحليل نتائج مؤشرات الأداء) والتي يجدر التذكير بها على هذا المستوى :

في علاقة بالهدف الاستراتيجي الأول " تيسير ممارسة الشعائر الدينية بين النساء والرجال في إطار الالتزام باحترام حياض المساجد والمحافظة على الموروث الديني" : النشاط عدد 1 "الإشراف على المعالم الدينية" والنشاط عدد 2 "تكوين الإطارات الدينية ونشر الإنتاج الفكري في مجال العلوم الدينية" و النشاط عدد 3 "تنظيم الشعائر الدينية" : نلاحظ ما يلي :

- تحقيق نسبة تغطية للمعالم الدينية ذات الأولوية من أشغال الصيانة والتهيئة والتأثيث تقدّر بـ 41% دون النسبة المنصوص عليها بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة التي تبلغ 75 بالمائة. ويرجع ذلك أساسا إلى عدم فتح كامل الإعتمادات المخصصة في الغرض للمهمة منذ بداية السنة حيث تم فتحها بصفة تدريجية على مراحل علاوة على التخفيض في مبلغها نظرا للصعوبات المالية التي تمر بها ميزانية الدولة .

- تحقيق نسبة سد للشغورات في الإطارات المسجدية بالمعالم الدينية تبلغ 8,26% مقارنة بالتقديرات المحددة بـ 7,80% بالرغم أن وزارة المالية لم ترخص في انتدابات جديدة في الخطط المسجدية بعنوان 2022 وذلك بحوكمة التعيينات واللجوء قدر الإمكان إلى النقل و الجمع بين الخطط (ضم الخطط) قصد حماية المساجد والجوامع من الاستيلاء حفاضا على حياض المساجد ومحافظة على السلم الاجتماعي وتيسيرا لممارسة الشعائر الدينية .

في علاقة بالهدف الاستراتيجي الثاني " المحافظة على التماسك الروحي صلب المجتمع لدى النساء والرجال" : النشاط عدد 5 "التوعية الدينية والإرشاد الديني" والنشاط عدد 6 "تحفيظ القرآن الكريم وترتيبه وتفسيره" أمكن تحقيق نسبة تطوّر لعدد الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية والتكوينية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني تقدّر بـ 93,22% مقارنة بالتقديرات التي تبلغ 10,50% ويفسر هذا الارتفاع الملحوظ بإنهاء غلق الجوامع والمساجد بسبب الوضع الوبائي بالبلاد وإقامة الحج بعد تعليق موسم الحج لمدة سنتين متتاليتين.

البرنامج عدد 9:

برنامج "القيادة والمساندة"

رئيس البرنامج: السيدة هاجر الختالي " (من أكتوبر 2020 إلى الآن)

رئيسة الديوان

1 - نتائج أداء البرنامج:

- يهدف برنامج " القيادة والمساندة" إلى تأمين وظائف الدعم لبرنامج التنمية الدينية وكامل مصالح المهمة مركزيا وجهويا. وتتمثل إستراتيجية البرنامج في دعم جميع البرامج العملية ومعايذتها لتحقيق أهدافها الإستراتيجية ومؤشرات قياس الأداء التي وقع تحديدها إلى جانب ضمان ديمومة ميزانية المهمة.
- كما يعمل برنامج " القيادة و المساندة " على التنسيق مع برنامج التنمية الدينية لهدف ضمان إحكام التصرف في الموارد البشرية والمالية واللوجستية للمهمة.
- وتضم إستراتيجية برنامج القيادة والمساندة على المستوى الوطني المحورين (02) الأساسيين الآتي ذكرهما:
- 1. ضمان حوكمة المهمة وبرامجها:** وذلك بإرساء الحوكمة الرشيدة وإصلاح الإدارة ومكافحة الفساد بالعمل على:
- تعزيز آليات القيادة والتنسيق بين البرامج والتناغم على مستوى كامل المهمة ومتابعة وتقييم أداء مختلف البرامج.
 - التعريف بأنشطة المهمة وتوفير المعلومة بخصوصها وضمان سهولة النفاذ إليها والحصول عليها.
 - تطبيق مبادئ الحوكمة والوقاية من الفساد في إطار الالتزام باحترام القوانين والتراتبية والإجراءات الجاري بها العمل.
 - تعزيز القدرات المهنية للأعوان والإطارات مركزيا وجهويا بتنظيم حلقات تكوين لفئاتهم قصد الرفع من آداهم وتحسين معلوماهم ومواكبة التطورات الحديثة.
 - تطوير الإدارة بإرساء الإدارة الإلكترونية وتبسيط الإجراءات للقضاء على البيروقراطية.
 - إنتاج ونشر الإحصائيات وفقا للمعايير الدولية.
 - ضمان حق كل شخص طبيعي أو معنوي في النفاذ إلى المعلومة.
- 2- ضمان تصرف ناجع في موارد المهمة:** وذلك بمساندة البرامج والعمل على ضمان الاستعمال الأمثل للموارد البشرية والمالية واللوجستية .

الهدف الإستراتيجي 1.9: تحسين حوكمة المهمة:

سجل هذا الهدف نسبة إنجاز هامة وذلك باعتبار أن مؤشرات قياس الأداء الخاصة به قد سجلت النتائج التالية: المؤشر 1-1-9: نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات لجان القيادة ذات الأولوية (لجنة قيادة ومتابعة وتقييم إرساء منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف) سنويا.

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	97	90	81	90	85	80	%

حرصت المهمة على متابعة توصيات " لجنة قيادة ومتابعة وتقييم إرساء منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف " وذلك ب :

- ◀ عقد اجتماعات مع المتدخلين في البرامج لمتابعة مؤشرات قياس الأداء المتعلقة بالأهداف الإستراتيجية المرسومة الخاصة بكل برنامج.
- ◀ تذليل الصعوبات المتعلقة بإرساء المنظومة واقتراح الحلول لتجاوزها.
- كما حرصت المهمة على متابعة توصيات لجنة قيادة أشغال إدراج النوع الاجتماعي قصد متابعة و تقييم أشغال إدراج النوع الاجتماعي في إطار برامج المهمة و المصادقة على بطاقة إدراج مقارنة النوع الاجتماعي.
- وستسعى المهمة لاستكمال تركيز بقية اللجان سنة 2023. هذا وتعتبر نسبة الإنجاز المسجلة مقبولة إذ تعادل 90 بالمائة.

المؤشر 2-1-9: نسبة تطور عدد زيارات المواقع العمومية للمهمة سنويا:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	60	540	756	50	312	36,70	%

سجلت نسبة تطور عدد زيارات المواقع العمومية ارتفاعا ملحوظا سنة 2022 (%378) مقارنة بما وقع تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة (%50) أي بنسبة إنجاز تقدر بـ 756 بالمائة. إذ بلغ عدد زيارات المواقع العمومية للمهمة 1.492.462 زائرا (928.000 زائرا بالنسبة للموقع الرسمي للوزارة و 564.462 زائرا بالنسبة لصفحة الفايسبوك) مقابل 312.174 زائرا بالنسبة لسنة 2021 (176.000 زائرا بالنسبة للموقع الرسمي للوزارة و 136.174 زائرا بالنسبة لصفحة الفايسبوك).

ويبين ارتفاع نسبة تطوّر زيارات المواقع العمومية للمهمّة لسنة 2022 نجاح السياسة الاتصالية المتبعة والتفاعل الإيجابي لجميع المتعاملين معها تكريسا لمبدأ الإدارة المفتوحة التي تعمل على تعزيز الشفافية وتوحيد سبل وإجراءات نفاذ العموم إلى الوثائق الإدارية التي بحوزتها وذلك من خلال توفير جميع المعطيات والمعلومات المحينة والدقيقة المتعلقة بقطاع الشؤون الدينية.

الهدف الإستراتيجي 2.9: إحكام التصرف في الموارد البشرية مع الملائمة بين المهارات والحاجيات بما يضمن الإنصاف وتكافؤ

الفرص:

المؤشر 1-2-9: الفارق بين التقديرات والإنجازات المتعلقة بحجم كتلة الأجور:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022	إنجازات 2022	تقديرات 2022	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	10	345,5	6.219	18	2.907	948	أ.د

سجّل الفارق بين التقديرات والإنجازات المتعلقة بحجم كتلة الأجور ارتفاعا ملحوظا سنة 2022 مقارنة بما وقع

تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة إذ بلغ 6.219 أ.د. ويفسّر ذلك أساسا بـ:

- عدم إستكمال خلاص المساهمات المحمولة على المشغل وعلى الأعوان بالنسبة للإطارات المسجدية المتفرغين والمنخرطين في الصندوق الوطني للتقاعد و الحيغة الاجتماعية المتمتعين بالتغطية الاجتماعية ابتداء من 01 جانفي 2021 طبقا لأحكام الأمر الحكومي عدد 762 لسنة 2020 المؤرخ في 31 أوت 2020 المتعلق بالتغطية الاجتماعية للإطارات المسجدية . ويرجع ذلك لصعوبات فنية على مستوى منظومة انصاف لتفعيل تاريخ بداية الانتفاع علاوة على ضرورة التثبيت في قائمة الإطارات المسجدية المخوّل لها التمتع بالتغطية الاجتماعية مما تطلّب إجراء تقاطعات مع الصندوق الوطني للتقاعد والحيغة الاجتماعية والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومصالح وزارة المالية مع الإشارة أن هذه الإطارات كانت قبل بداية انتفاعها بالتغطية الاجتماعية طبقا للأحكام الأمر الحكومي المذكور تتمتع بالتغطية الصحية حسب نظام التعريف المنخفضة أو نظام العلاج المجاني .
- تسجيل العديد من النقل من الوزارة إلى وزارات أخرى و شغور خطة رئيس الديوان بالمهمة.

المؤشر 9-2-2: نسبة الأعران المتكويين في المجالات ذات الأولوية:

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022	إنجازات 2022	تقديرات 2022	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	15	220,2	22,02	10	6,26	0,23	%

سجلت نسبة الأعران المتكويين في المجالات ذات الأولوية سنة 2022 (22,02 %) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بما وقع تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة (10%) أي بنسبة إنجاز تقدر بـ 220 بالمائة. و يفسر هذا الإرتفاع بتولي وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف لمهمة الشؤون الدينية و الخلية المركزية للحكومة تأمين برنامجهما التكويني السنوي من قبل إدارتهما.

إذتولت وحدة التصرف في الميزانية تنظيم العديد من الدورات التكوينية لفائدة رؤساء البرامج و رؤساء البرامج الفرعية و رؤساء الوحدات العملية بهدف دفع نسق تركيز منظومة التصرف في الميزانية على مستوى المهمة بناء على الحاجيات الفعلية.

كما تولت الخلية المركزية للحكومة تأمين دورة تكوينية حول " أخطاء التصرف " لفائدة الإدارة المركزية و الإدارات الجهوية للشؤون الدينية.

★ **الهدف الإستراتيجي 3.9: ضمان ديمومة الميزانية وإحكام التصرف في الموارد المالية للمهمة بما يحقق تحسين نجاعة برنامج**

القيادة والمساندة.

يعكس هذا الهدف التوجه الإستراتيجي للمهمة لضمان تصرف ناجع في الموارد و قد سجل نسبة إنجاز تعتبر مقبولة وذلك باعتبار أن مؤشرات قيس الأداء الخاصة به قد سجلت النتائج التالية:

المؤشر 9-3-1: الفارق بين تقديرات وإنجازات الميزانية :

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022	إنجازات 2022	تقديرات 2022	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	750	861 (1)/(2)	7.318 (2)	850 (1)	4.664	404	أ.د

سجل الفارق بين تقديرات وإنجازات الميزانية ارتفاعا سنة 2022 مقارنة بما وقع تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة. فقد بلغ هذا الفارق ما قيمته 7.318 أ.د. ويفسر ذلك أساسا برفع التجميد على الإعتمادات بصفة تدريجية علاوة على الأسباب التالية المتمثلة في:

- تأجيل مسابقة تونس الدولية لحفظ القرآن الكريم وترتيبه وتفسيره .
 - عدم إستكمال خلاص المساهمات المحمولة على المشغل وعلى الأعوان بالنسبة للإطارات المسجدية المتفرغين والمنخرطين في الصندوق الوطني للتقاعد و الحيغة الاجتماعية المتمتعين بالتغطية الاجتماعية ابتداء من 01 جانفي 2021 طبقا لأحكام الأمر الحكومي عدد 762 لسنة 2020 المؤرخ في 31 أوت 2020 المتعلق بالتغطية الاجتماعية للإطارات المسجدية .
 - تسجيل العديد من النقل من الوزارة إلى وزارات أخرى و شغور خطة رئيس الديوان بالمهمة.
 - عدم صرف الإعتمادات الخاصة بالمشاريع التي وقعت برمجتها بعنوان سنة 2022 و نذكر على سبيل المثال عدم صرف مبلغ قدره 200 أ.د. دفعا لتهيئة مقر الوزارة و مبلغ 130 أ.د لبناء إدارة جهوية للشؤون الدينية بباجة.
- المؤشر 9-3-2: حجم ميزانية برنامج القيادة والمساندة مقارنة بميزانية المهمة :**

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	11,12	88	10,40	11,81	3,48	6,24	%

شهد حجم ميزانية برنامج القيادة والمساندة مقارنة بميزانية المهمة انخفاضا بالنسبة لسنة 2022 لتبلغ 10,40 بالمائة مقابل 11,81 بالمائة مقدرة بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة وهو يعتبر إنجازا إيجابيا باعتبار التقليل الهام في حجم ميزانية برنامج القيادة والمساندة.

وهو ما يفسر حرص المهمة على ضمان أفضل فاعلية لبرنامج القيادة والمساندة من خلال حسن توظيف الاعتمادات المتعلقة بالأجور ومصاريف التسيير وترشيد استهلاكها مع تأمين الدعم الضروري لبرنامج التنمية الدينية.

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	21,400	77,62	20,880	26,900	41,723	18,240	دينار

شهدت كلفة التسيير بحساب العون إنخفاضاً ملحوظاً بالنسبة لسنة 2022 لتبلغ 20,880 د مقابل ما وقع تقديره بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة والمقدر بـ 26,900 د. و يفسر هذا الإنخفاض بسعي المهمة إلى ترشيد نفقات التسيير من خلال العمل على التحكم في كلفة التزويد و حسن التصرف في أسطول السيارات و ترشيد إستهلاك الطاقة .

2- تقديم تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة:

جدول عدد 1:

تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات 2022		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (ق.م التعديلي) (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
83,11	-603	2.967	3.570	اعتمادات تعهد	نفقات التأجير
83,11	-603	2.967	3.570	اعتمادات الدفع	
99,88	-2	1.798	1.800	اعتمادات تعهد	نفقات التسيير
99,88	-2	1.798	1.800	اعتمادات الدفع	
96,38	-424	11.276	11.700	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
96,38	-424	11.276	11.700	اعتمادات الدفع	
136,6	928	3.463	2.535	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
76,500	-321	1.045	1.365	اعتمادات الدفع	
-	-	-	-	اعتمادات التعهد	نفقات العمليات المالية
-	-	-	-	اعتمادات الدفع	
99,48	-101	19.504	19.605	اعتمادات التعهد	المجموع
92,68	-1.349	17.086	18.435	اعتمادات الدفع	

يبلغ الحجم الإجمالي لميزانية برنامج القيادة و المساندة بقانون المالية لسنة 2022 ما قدره 18.635 أ. د .
وتجدر الإشارة أنه تم التخفيض في المبلغ الجملي للبرنامج بقانون المالية التعديلي لبلغ 18.435 أ.د.
ومن أهم التغييرات التي طرأت على التوزيع الأولي لميزانية برنامج القيادة و المساندة نذكر أساسا ما يتعلق بالتحويلات في إطار نفس البرنامج والمتمثلة في:

◀ تحويل اعتماد داخل البرنامج الفرعي من القسم الثالث التدخل العمومي الفقرة الخاصة بالإعانات المسندة لفائدة الأعوان القائمين بشؤون الجوامع و المساجد وأراملهم (العجزوالأرامل) إلى القسم الثاني نفقات التسيير " نفقات تسيير المصالح العمومية " و ذلك لحلاص الأكرية و شراء الوقود لوسائل النقل بالخصوص.

◀ تحويل اعتماد داخل البرنامج الفرعي من القسم الثاني نفقات التسيير " نفقات تسيير المصالح العمومية " إلى القسم الثالث التدخل العمومي " التحويلات " و ذلك لتقديم الإعانات المسندة لفائدة الأعوان القائمين بشؤون الجوامع و المساجد(العجز والأرامل) .

ويتضح من خلال هذا الجدول أن نسب استهلاك الاعتمادات تعهدا ودفعها تعتبر جيّدة رغم تجميد الاعتمادات ورفعها تدريجيا حفاضا على ديمومة الميزانية في ظل الأزمة المالية التي تمر بها البلاد.

جدول عدد 2:

تنفيذ ميزانية برنامج القيادة و المساندة لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب البرامج الفرعية والأنشطة
(اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (ق.م التعديلي) (1)	بيان الأنشطة	بيان البرامج الفرعية
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1)-(2)				
83	-263	1.329	1.592	النشاط 1: القيادة	برنامج فرعي 1:
93	-1.087	15.757	16.844	النشاط 2: الدعم	القيادة و المساندة (مركزي)
93	-1.350	17.086	18.436	المجموع	

مثلما يبينه الجدول أعلاه فإن نسب استهلاك الاعتمادات الخاصة بنشاط القيادة و الدعم (في إطار برنامج القيادة والمساندة) تعتبر مقبولة حيث أنها تجاوزت 83 بالمائة وهو ما يفسّر سعي الوزارة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالبرنامج الفرعي " القيادة والمساندة " وفقا للأهداف المرسومة بالبرنامج لبلوغ القيم المنشودة.

ويبرز من خلال هذا الجدول الإنعكاس المباشر على أداء البرنامج للأنشطة المنجزة ودعائم الأنشطة في علاقة بالميزانية المخصّصة له حيث أمكن تحقيق النتائج التالية المبينة أعلاه (في الجزء الخاص بعرض وتحليل نتائج مؤشرات الأداء) والتي يجدر التذكير بها على هذا المستوى :

◀ في علاقة بالهدف الاستراتيجي الثاني " إحكام التصرف في الموارد البشرية مع الملائمة بين المهارات والحاجيات بما يضمن الإنصاف وتكافؤ الفرص " : النشاط عدد 2 " الدعم " توصلت المهمة إلى تحقيق ما يلي :

- تحقيق نسبة مقبولة للأعوان المتكونين في المجالات ذات الأولوية تقدّر 22,02 بالمائة مقابل تقديرات في حدود 10 بالمائة و ذلك للجوء المهمة لمواردها البشرية قصد تأمين الدورات التكوينية التي وقعت برمجتها بعنوان السنة المعنية .

◀ في علاقة بالهدف الاستراتيجي الثالث " ضمان ديمومة الميزانية وإحكام التصرف في الموارد المالية للمهمة بما يحقق تحسين نجاعة برنامج القيادة والمساندة " : النشاط عدد 2 " الدعم " توصلت المهمة إلى تحقيق ما يلي :

- تحقيق انخفاض ملحوظ في حجم ميزانية برنامج القيادة والمساندة مقارنة بميزانية المهمة حيث بلغ 10,40 بالمائة مقابل 11,81 بالمائة مقدّرة بالمشروع السنوي للأداء لنفس السنة.

وهو ما يبرز حرص المهمة على ضمان أكثر فاعلية لبرنامج القيادة والمساندة من خلال حسن توظيف الاعتمادات المتعلقة بالأجور ومصاريف التسيير وترشيد استهلاكها مع تأمين الدعم الضروري لبرنامج التنمية الدينية.